

.. ٢٤١ ..

لأيصح أن تنهيه عن الحق حتى يرفع الظلم عنه . وهكذا البحث عن الأسباب قبل تقديم النصائح . وهذه وصية قالها النبي في المجتمع الإسلامي بعد أن انتشر فيه العدل : (لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يجهقه ولا يخذله - التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات . بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) .

(٦) والتعاون في حل المشكلات من مبادئ الاسلام . وللتعاونين جزاء ضمنه الله لهم (من نفث عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفث الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة . وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) .

(٧) ويجب أن يكون المرء يقظا قوى الملاحظة . إن نقد غيره فعليه أن يبدأ بنفسه (لم تضحكوا مما تضحكون) يخ ٢٣ (تفسير القرآن) ص ١١٤

(٨) والمجتمع الناضج هو الذي يظهر فيه التعاطف . فإن اختفى التعاطف من مجتمع فقد سادته الأنانية وزادت مشاكه . والأغنياء أول من يسألون (شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأبأها ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) .

(٩) ومن قواعد الإسلام أن من سن سنة حسنة في المجتمع فله أجرها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها . وهذا المبدأ ليرغب (١٦٢ - السنة نظرات)